وادي ميزاب

جريدة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

OUED-M'ZAB

ALGER - Rue [illegible] 37 - ALGER

Chèques Postaux 84-30

المراسلات والمكاتبات
تعنون باسم مدير الجريدة ابي اليقظان
ابراهيم بن عيسى نهج [illegible]
عدد ٣٧ بالجزائر

صاحب امتيازها السيد قاسم الحاج [illegible]

قيمة الاشتراك
في القطر الجزائري عن سنة [illegible]
في تونس والمغرب وطرابلس [illegible]
في سائر الاقطار [illegible]

الاعلانات
في الصفحة الرابعة [illegible]

دمعة الحق لرائس الباطل

بينما غلاة المصريين يحاولون تجريد الفئة المسلمين من سلطتهم القضائية ويجردون الملك ذلك الفتاح الشكل الباقي للسلطة الاسلامية بين جدران المحاكم الاسلامية بدعوى انه يوجد في كثير من القضاة المسلمين من الصنف والجنب والاهوية والتعطيل ، [illegible] رجل واحد في الوجود [illegible] الغربي المستبدة [illegible]

بينما الامم الضعيفة في انحاء العالم تطالب باسترداد حقوقها المغصوبة من ايدي مغتصبيها [illegible] تراثها الديني والملي والوطني يخشى على الامة جداء بالاحتفاظ على ما بقي لديها من تراث الاجداد والاجداد وباسترجاع ما فقدت منه اذا بعض الطلبة [illegible] كثيرا من الواجبات [illegible] كثيرا من التصريحات [illegible] ولا سيما منصب القضاء فقد زعموا انه حرام على المسلم ان يتولى منصب القضاء تحت الحكم [illegible] ما يترتب عليه من خدمة سلطة الغرب وتنفيذ احكامه [illegible] عليه محرم [illegible] هذه الشبهة [illegible] الاسلام [illegible] ان قلوبهم [illegible] المسلمين حتى [illegible] على ذلك ما يترتب

وقد اخذت هذه المسألة [illegible] من المجادلات والمنازعات في بعض الاندية [illegible] الثلاثة غير انه لم تزل بقية [illegible] شبهتهم متة بعض الاذهان [illegible] من التقدم القيام بمصالح البلاد [illegible] لبعض الجهلة الاغبياء

ولما راينا [illegible] في مجاري « وادي ميزاب » خدمة للدين وانتصارا لكلمة الاسلام

برايي للتعليل في دعوى اولئك الادعياء اما انهم متذرعون بايد خفية [illegible] تلك الغاية المسمومة قبل امر معلوم سيما وقد صادفت الصحافة ظروفا واحدة

واما انهم جهلاء [illegible] الا الحق جهلاء بحكم الشريعة في مثل هذه المسائل [illegible] عن الاحاطة بظروف الامكنة والازمنة وادراك مجاري الاحوال وما يحدق البلاد من الاخطار واما انهم اذا [illegible] يعرفون ذلك ويعرفون كل ما يترتب على مغالبتهم من الفساد [illegible] ومن يقودون في غرضهم كل ذلك اذا كان السبب في انسداد الطريق عن المسلمين المخلصين [illegible] بسمعتهم المنظورة ، اللذان يكونوا مرتهن في خطاباتهم مصادرين باحكام الشريعة واحوال [illegible] في اقوالهم واعمالهم ثم هم بعد ذلك يتولون تلك المناصب الخطرة على [illegible] قليس من [illegible] من قبل اجتماع الشعبين في محل واحد في [illegible] واحد لا يحتوي [illegible] بهم [illegible] بتواطيهم [illegible] عنه عدد اوامرهم فهل تدري ما يترتب على ذلك [illegible]

ثم يترتب على ذلك اما اخلاء المسلمين [illegible] الطرق للغير كي لا يصلح ما بقي بايدي المسلمين من الاحكام [illegible] لاحكام الشرك [illegible] احكام الاسلام [illegible] في القضاء [illegible] لا نكاح ولا طلاق ولا ميراث ولا عقد من عقود المعاملات بالوجه الشرعي ولكن [illegible] عقد النكاح في الكنيسة وكتابته في [illegible] والميراث في [illegible] ولا يقول بهذا الا ملحد [illegible] للاسلام والمسلمين

واما ان يتولى [illegible] لا يهمس عليها ولا رقيب [illegible] القوي الضعيف [illegible] مصالح الايتام [illegible] ولا يقول بهذا الا [illegible]

لما ان يحول المسلمون من [illegible] وتوصل كل ذي حق حقه فهذا محال الا [illegible] وجوب [illegible] واحتفاظهم بالبقية الباقية بايديهم [illegible] ذلك سبيلا [illegible] حين [illegible] واتما الواجب الاحتفاظ [illegible] والسعي [illegible] الاخرى

تدعوى اولئك الجهلاء في حرمة القضاء تحت المشركين فاسدة من الوجهة الدينية والوجهة القومية والوجهة الوطنية . اما الوجهة الدينية فانا نقول له على حكاية عن يوسف عليه السلام « قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم » فقد طلب وهو نبي من [illegible] مصر وهو مشرك ان يجعله واليا على خزائن الارض لانه حفيظ لها عليم بمصالحها

قال [illegible] في التفسير جزء ٣ صفحة ٣٠٥ « انما طلب الجعل على خزائن الارض ليقوم بمصالح العباد وهذا الطلب واجب عليه لانه يجب على الانبياء ـ وفي معناهم ورثتهم ـ القيام بمصالح الامم دينا ودنيا ولولا ذلك الطلب لمات امم بالجوع » الى ان قال « فلا يشكل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الامارة فانك ان اوتيتها عن مسألة وكلت اليها وان اعطيتها عن غير مسألة اعنت عليها لان الحديث في طلبها لغرض من النفس من مال او غيره » ثم قال « مع انا لا نسلم ان طلب الولاية من مشرك او موحد جائر لاقامة الدين او مصالح الخلق ممنوع اذا كان غرض الطالب ذلك ولا يجب في جودة الرعاية » والا فمن [illegible] قضاة العصر يطلبونها او يقبلونها ويحبون احكامهم [illegible] مصالحهم ويقصدون جمع الاموال ويحكمون تارة بالعدل وتارة بالجور [illegible]

وقد سئل الامام [illegible] عن هذه المسألة [illegible] رسالة الآتية وقد [illegible] بالآلة [illegible] عن خطه [illegible] كما ايها القارئ الكريم كما هي :

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم اما بعد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وقد افادت هذه الوثيقة [illegible] الثلاثة احكام :

اولها جواز القضاء تحت سلطة المشركين [illegible] تركه يؤدي الى [illegible] الحق منا اذا كان تركه يؤدي الى [illegible] القانونيين لم يخرج عن دائرة الاسلام [illegible] في مسألتنا [illegible] الآية الكريمة

ثانيها جواز اخذ الاجرة على تولي القضاء [illegible]

ثالثها جواز [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] تماما بقي من خصوصية [illegible] احكام المشركين وهي لم توافق الحق [illegible] لا تمنع حلالا موافقا الشرع [illegible] ومراعاة المصالح وارتكاب اخف الضررين وليس من [illegible] في سبيل [illegible] المسلمين [illegible] للمسلمين الشرعية [illegible] من المحرومين من لذة الصدق والاخلاص (تبع)

من سنة الى سنة

جرت عادة الافرنج ان يحاسبوا انفسهم على ما عملوه في بحر السنة المنصرمة وضبط ما وقع خلالها من الحوادث وما طرق البلاد والعباد من الطوارئ السيئة او الحسنة .

وجريا على هذه القاعدة قد خصصت جريدة « لاجيري » فصولا موجزة المت فيها بحوادث الجزائر في العام المنقضي ، وقد احببنا انتقاد زهرات منها نقدمها الى القراء الكرام حبا في الافادة .

وقبل ذلك نقول ما حصل لنا من الملاحظات خاصة ، فنقول ان الامة الجزائرية قد اخذت تنتبه من رقدتها الطويلة العميقة وتلم بشاعرة [illegible] وتفتقد مصالحها وتقدر لها حسابا ، فهمت ان العلم اساس العمران وسلم التقدم ، فارسلت ابناءها الى المدارس ، وادركت ان ذلك وحده لا يجدي منه [illegible] فارسلت الجانب الاوفر منهم الى جامع الزيتونة عمره الله لاكتساب الثقافة الاسلامية والعلوم العربية ، علما منها بان الامة اذا فقدت ثقافة دينها وجهلت لغتها اضمحلت [illegible] واست همجا رعاعا تنقاد لاول ناعق .

ثم هي قد فهمت ايضا ان الاقتصاد زينة الحياة الدنيا ، ففهمت ان بالعمل تتم عظيمات الامور وتنجز كبريات المشاريع ، وان الاحتفاظ بالارض واحداث المؤسسات التجارية لا بد منهما لمن يريد ان يعيش في رفاه محافظا على كرامته ودينه وجنسه [illegible] .

تلك منة حدت الجزائريين الى اعلان النهضة الاقتصادية والاشادة بها ، والسعي الى اكتساب الارض واستغلالها على الطرق الحديثة العصرية . وتكوين الجمعيات المالية والشركات التجارية .

قد ادركت الامة ذلك وتوقفت الى انجاز [illegible] منه بالفعل . وما زالت تدب وراء البقية الباقية

ولا شك ان العلم اذا استولى على العقول وانتشرت الافكار في الادمغة وتوفرت الاموال المتجمعة في تولم الاعمال فان الحياة الادبية تنشط من عقالها وتاتي لارباب القرائح واصحاب العقول والافكار ان يتفرغوا لهذه المهنة الشريفة النبيلة ـ مهنة الادب .

ولا يعزب عن لب ان الامم لا تفتح رقيها الا بتجديد ادابها ونفض الغبار عنها والاشادة بذكرها فالاداب هي التي تصور عظمة الامة وتعلن بمجدها وتشيد حماسها وتبني روحها القومية .

[illegible] ان القرآن العظيم كون الاسلام [illegible] العربية وان « النهضة الادبية » كونت

عنه الجموع ونظرة لا يتجاوز نظرىيربوع ، وانه العلامة الكبير المصلح وهو لا يفرق بين كلمتي الارض والارضج ... وانه هو الوالي الصالح الذي اذا غضب على احد لا يفلح ووجهه كالح وقلبه حالك ما زال غضب الله لهما يلفح .

لا عجب فالاعجاب بالنفس يصور المرء كل شيء مقلوب الاصلاح افسادا والافساد اصلاحا الطاعة معصية والمعصية طاعة الدين كفرا والكفر دينا الحلال حراما والحرام حلالا الواجب محرما والمحرم واجبا الصالح طالحا والطالح صالحا الصديق عدوا والعدو صديقا الحق باطلا والباطل حقا العلم جهلا والجهل علما الورع سفها والسفه ورعا الافاضل اراذل والاراذل افاضل وهكذا يقلب الصور والاوضاع والاشكال والالوان لكن هذا في نظر المغرور فقط اما في نظر الحقيقة والواقع فالامور كلها هي هي لا تتبدل ولا تتغير .

وقد يتاثر بعض الغوغاء بمثل هذا فيحسب المغرور انهم انما تاثروا لفضله وبتاثيره فيزداد زهوا واعجابا ويتخذ ذلك كبرهان على صحة حدسه وتخمينه فيتخيل ان حوله قوة يمكنه ان يبلغ بها مآربه فتحدثه نفسه بالدخول الى معترك الحياة .

وبمجرد ما يجد الجد ويحمى الوطيس يجمد دمه وينعقد لسانه ويذهب عنه رشده وصوابه، فاين ذلك العلم الغزير والشقشقة الهدرية ؟ واين ذلك المال الذريع ؟ تبخر مع دخان الاعجاب والغرور ، لم يبق منه لا انصاف لا اثلاث لا ارباع .

واين تلك الغوغاء والسلاح المفلول ؟ كل ذلك ذهب شذر مذر ازاء عزة الحق وصولته ، وهل اجدى الاعجاب شيئا ؟ كلا لا نقيرا ولا فتيلا .

قد يوبخ مثل هذا المغرور ضميره ويشخص له عاقبة الاعجاب من الخيبة والاخفاق عسى ان يشفق على نفسه فينزلها منزلتها ولا يحملها ما لا طاقة لها به ولكن سرعان ما يهجم عليه شيطانه فيوسوس له وينفخ في اوداجه فيزداد تعاظما وشموخا ولكن في الفضاء ولا يلبث ان يخر منه فيهوى في مكان سحيق .

ولقد صدق الحكيم اذ قال « اخوف ما اخاف على الرجل اعجابه بنفسه »

يولد بكر بين عائلة مفتونة بحب الجاه والتسلط على رقاب الناس فيرضع ذلك اللبن المسلول فيحبو ويقوم ويمشي على رقاب الناس ثم يشب ويترعرع وهو بين عائلته كالنخلة السحوق بين الفسائل فيذهب به الاعجاب بنفسه الى عنان السماء فيتخيل انه يطير بجناحي النسر في جو السماء وهو لم يشعر انه انما يخفق في عشه بجناحي الخفاش وانه « باب المحامد والمصالح وهو عين كل مفسد طالح وانه يترجم عن المطالب والرغائب وهو ترجمان المثالب والمعائب وانه الساعي بين الهيئات لايجاد الالتحام والارتباط وهو الساعي بين الجموع بالفساد المطلق الخلاط الخلاط والموقد كل فتنة بوقيدة الوشاية والخيانة والفتاق والتيه في كل نوة وكل شقاق

وقد يتاثر بعض الاشياء مما يرون فيه من لسانين في فيه اما داعي الغبارة واما داعي الافساد واما داعي العصبية الجاهلية ، فتطلعين

بالالتفاف حوله فيحسب المغرور منهم ذلك المكانة ومنزلته وظله لا يتجاوز اقدم فيحدثه نفسه التي نفخ فيها الشيطان فتضخمت بالنزول الى الميدان فيركض فيه مع فرسان الحق ولكن انى له من سابقتها وهو لم يعد للسباق الا ارجل الخيلاء والاعجاب ، يأخذ في الجري فيتعثر في اول المضمار ويخونه رجلاه فيسقط معفرا في التراب تدوسه سنابك الحق فيبقى بين بكاء وعويل لا يجديه لسانه الطويل ولا جمعه القليل فيعيش احقر من ذباب واهون من خرقة على باب ...

تلك هي عاقبة الغرور والاعجاب بالنفس .

وقد رأيت ايها القارئ الكريم ان المغرورين المعجبين بنفوسهم وان اختلف سبب اعجابهم من ثروة وعلم وجاه لكنهم يتفقون في الخيبة والخسران واصطلامهم في جور الحق الابدي ولا مخلص لهم من ذلك الا بمعرفة الانسان نفسه وقياس قدرة بشرة « رحم الله من عرف قدره » .

وليس قيمة الانسان بماله او علمه او جاهه ولكن بما يكسبه من فضائل الاعمال ، وهذا انما يكون بالتعليم الصحيح والتربية الصحيحة ومجالسة الاخيار ومجانبة الاشرار والاهتداء بكتاب الله وسنة رسوله الكفيلين بالعز والسعادة في الحال والمآل والله هو الموفق للخير والكمال .

★ مرآة الصحافة ★

قانون الاهلية

كل القراء على علم من قانون الاهلية (لانديجنا) المطبق على الجزائريين ، وهو ذلك القانون الزجري الذي ابادكل نفس حرة وكل شريعة منصفة عادلة

وقد قامت حوله ضجة كبرى سنة ١٩٢٢ بمناسبة تجديده ، وعارضت الامة في ذلك معارضة كبرى ولكنه جدد رغم انفها لمدة خمس سنوات بحيث انه لا يأتي عليه يوم ٣١ ديسمبر ١٩٢٧ الا ويكون قد انتهى

وبهذه المناسبة استفتى وزير داخلية فرنسا والي الجزائر الجديد م . بورد عن رايه في ذلك القانون وهل من المناسب تجديده واعادة قانون ٣٠ ديسمبر ١٩٢٢ ؟

فاجاب السيد الوالي بانه لا يرى وجوبا لذلك في الوقت الحاضر ، بمعنى انه معارض له وقد ذكرت الصحف المعادية بانه ابى ذلك حتى يوم كان والي مقاطعة الجزائر

ونحن لا يسعنا الا شكر م . بورد على هذا الانصاف والفكرة الحرة

وليس من قصدنا ان نعارض سياسة الولاة حبا في المعارضة ولا غرض لنا الا ذكر الحقيقة والاعتراف بفضل من له فضل .

والذي تعجبنا منه انما هو سلوك جريدة « لاديبيش » لصاحبها دوركس صاحب المطاحن الكبيرة فما زالت تلك الصحيفة تشن الغارة على زعماء الامة بمناسبة وبدون مناسبة

وقد اغتنمت جواب م . بورد عن قانون الاهلية وابداء رأيه الحر في ذلك لتركب ... وتجهز باجمعها على الوقد ...

فقالت : « ...... وهذا عمل اول قام به خلف م . فيوليت الراحل ، وهو ان تجديد قانون الاهلية سيقع فيه المناقشة في القريب العاجل بالبرلمان . ولما طلبت الحكومة من م . بورد ان يعطي رايه في هذا الشان اجاب بصراحة انه لا يرغب في ابقاء القانون الحالي .

...... والحقيقة ان المتهيجين المطربشين الذين يهذرون ويقلقون ويرغون ويزبدون ويكتبون ـ لا يهمهم كثيرا نصيب اخوانهم في الدين ولا يعتنون بمصير الاسلام ، فهم لا يشتغلون الا بالسياسة في ... »

ذلك ما تقوله تلك الجريدة ـ لا سامحها الله .

وقد تعجبنا من جرأتها ومن تلفيقها الاضاليل بقصد التجريم والايهام .

ولو كانت لها ذرة من الانصاف لاعترفت بسلامة نية الوفد وحسن مرمى اعضائه ، ولعلمت باننا لا نرمي لغاية ضد الوالي واننا لا نستنكف من انصافه حقه ما دام منصفا للجزائريين

ميزانية الجزائر المقبلة

باريس ـ ٢٢ ديسمبر ١٩٢٧ اتصل النواب الفرنساويون بتقرير م . بودو باسم لجنة المالية الموافق على قبول مشروع القانون الذي يرمي الى احياء المغانم والضرائب والمحصولات المتعلقة بميزانية الجزائر الخاصة لسنة ١٩٢٨

قال م . بودو ان النظر في ميزانية ١٩٢٨ يبين عن المجهود العظيم الذي تم بالجزائر من يوم استقلالها بميزانيتها .

وذلك ان الميزان العادي الذي كان بالغا سنة ١٩٠٢ (١٢٢٠٣٨٤٠٦٦٢) من الفرنكات يقدر في هذه السنة ١٩٢٨ بمقدار (٨٢١ ٦٧٨ ٣٢٧) فرنكا داخل فيها مقدار النقد الجزائري الذي استقل عن البنك الفرنساوي منذ ١٩٢٠ .

واما الميزان الذي فوق العادة فقد ارتفع من ٥ ملايين سنة ١٩٠٢ الى ٢٧٧٠٢٠٠٠٠٠ فرنكا لسنة ١٩٢٨

وبالجملة ان عموم الميزان الجزائري انتقل من ٦٦٢ ٣٨٤ ٩٩ فرنكا الى اكثر من مليار .

وهذا الارتفاع هو الدليل القطعي على نمو البلاد الاقتصادي وقد من الاستقلال المالي جميع الفروع في بحر ربع هذا القرن وقد اصاب خصوصا النظام الاقتصادي الجزائري والسكك الحديدية والطرقات والمراسي والقناطر والري والاستعمار ، وقد اقتضت المقادير الناهضة المشاريع الاجتماعية كالمدارس الاهلية والاوروباوية والصحة العامة والتوفير الاجتماعي

وان هذا المسعى وان كان عظيما الا انه هيهات ان يكون ناسب المجهود التي ينبغي بذلها لكي تبلغ هذه البلاد تمام نموها الاقتصادي واقصى نشاطها العمراني . فان مشاريع الري الفلاحي وتكهرب البادية وانشاء السكك الحديدية تستلزم الاعتمادات العظيمة والمقادير المرتفعة

ويبدو لنا هذا الاحتياج في التعاون الاجتماعي بكيفية اخص لان الجزائر مفتقرة لمقادير عظيمة من المال لتطبيق قوانين التعاون والتوفير الاجتماعي نظرا لما يستلزمه ذلك من مصاريف الموظفين والادوات .

الجراد بالجزائر

ان مراكز مقاومة الجراد بالجنوب الجزائري قد اخبرت بوجود اسراب من الجراد .

وحسب ما افادته التعليمات الواصلة لمقر مقاومة الجراد بالعاصمة فان الجراد قد ظهر لاول مرة في شهر اكتوبر بجهة توات وقد بلغ الآن .

اولا : فرع ورقلة عرق مقراون وحاسي فقفقة وقد بلغ البعض الى نواحي ورقلة نفسها .

ثانيا : بفرع تيميمون حاسي جوبو واقروت ووادي ام الزين .

وفي اقصى الشرق اخبروا عن وجود الجراد بوادي ساورة حتى تابلبالت

ولكن هذه الاسراب لا اهمية لها بصورة عامة وانما قد تكون خطرا بجهة الناحية الشمالية في الربيع نظرا الجهات الموجودة بها في هذا الفصل من السنة .

وقد ارسل موظف من قسم حماية المزارع فني في دراسة الجراد الى الجنوب الجزائري للبحث عن اسراب الجراد المتحدث عنها .

هذا وان وسائل المقاومة على اتم استعداد . ولان الجزائر مجهزة بادوات عظيمة للمقاومة . وستكمل باجهزة اخرى سيقع اشتراؤها في هذه المدة .

انباء عمان

واتتنا في هذه الايام الاخيرة رسالة من مكاتبنا بمسقط ننشر منها ما يلي :

مسقط ٧ جمادى الاخيرة

ان الحالة بمسقط على طية وسماحة الشيخ سليمان الباروني جاد بنشاط فيما هو بصدده .

وقد رجع من مدينة الرستاق الى سمايل بعد ما اتم تنظيمها وضبط ميزانيتها ، والامام الآن بسمايل

اما حركة المعارضين فقد خفت وطأتها واتسع الفضاء لاجراء الاصلاحات اللازمة للبلاد .

والعجب ان هؤلاء المشاغبين كالاعوج وامثاله عند كم لا تخلو منهم امة وغالبهم على نمط واحد تشابهت قلوبهم كان الله لم يخلقهم الا للقضم والهضم .

اما حكومة جلالة السلطان فهي في راحة وسكون غير انه ثارت في اطراف صحار بعض القبائل وشقت عصا الطاعة وقصدها بذلك ارغام الحكومة الى اضافة عوائدهم السابقة لهم وقد قطعت مؤخرا والى الآن لم تتم مسائلهم .

ان في نية الحكومة انشاء مدرسة لترشيح الطلبة بالعاصمة مسقط كما او ما انبه سابقا .

كان العلامة الجليل نصير الاصلاح والتقدم الشيخ سعيد بن ناصر الكندي مرض مرضا طويلا والآن قد شفاه الله من مرضه ولله تعالى الحمد ومزيد الشكر .

اما انباء زنجبار فقد بلغنا ان بريطانيا تحاول فصل ولاية بمباسة ومتعلقاتها عن سلطنة زنجبار وقد احتج على هذا الاعتداء من يهمه امر المسلمين من الاحرار بزنجبار والمسالة لم تدخل في حيز العمل . ولا غرابة في ذلك الاعتداء وتلك عاقبة من يقدم رقبته الى خصمه .

لقد كان لنبإ الحادث العظيم وفاة الشيخ يحي الباروني وقع اليم في نفوسنا لا سيما اخوه سماحة الشيخ سليمان الباروني الذي فوجيء بنا وهو في صدد اعماله الكبيرة الكثيرة ومصاب ذلك المجاهد البطل لا يخص اقاربه فقط بل يعم كافة المسلمين

كما نكدرنا جدا لموت اخوانا الاماجد الفضلاء السيد محمد بن مسعود والسيد احمد بن داود وانتقالهما من دار الذل والهوان الى دار الرحمة والرضوان فانا لله وانا اليه راجعون فرحمهم الله رحمة واسعة واحسن الله العزاء لاهلهم ولجميع المسلمين .

ضعيف النفس

يكون من ضعف الايمان وقلة اليقين وعدم رسوخ عقيدة التوكل وتمكنها بالنفس ومن شدة الضغط والاستبداد ومخالطة الجبناء وشدة الفقر وتاثير البيئة وعدوى الوراثة كما هي في كثير من الصفات ويكون منه كثير من مفاسد الاخلاق كالملق والنفاق والمداهنة وقبول الضيم وغض الطرف عن القذى وتحمل الاذى والكذب والشح واضطراب النفس وعدم الثبات والانزعاج من كلمة الحق المرة الخ

وهو مرض خطير يميت النفس ويخدر الاعصاب ويجفف الدماغ ويعقد اللسان عن الاصداع بالحق ويقيد الجوارح عن الانطلاق في سبيل الاصلاح ويوقف حركة العقل عن النمو والتوغل في المعقولات ويقتل الاحساس والشعور والعزة والنخوة والهمة والشهامة وينمي في النفس ملكة الخضوع والاذعان والاستسلام لكل شيء وان كان ضعيفا والاكبار لكل شيء وان كان تافها والهروب من كل شيء وان كان مامون الخطر

ولاجل هذا تعمد الحكومات المستبدة لتقتيل الشعوب المغلوبة على امرها الى تربية ذلك الخلق فيها بعامل الترغيب والترهيب وتصبه بين افرادها بذلك حتى يكون خلقا عاديا فيها تتمكن من ناصيتها وتقتل بها سائر مواهبها وعز الزها فتصير مسخرة ذلولا كالحيوانات الداجنة لا تعرف للعزة معنى ولا للنخوة قيمة ، حتى انها توجس خيفة وتتوقع نزول الويل والخطر اذا احست بتلم احد من بنيها راقعا صوته انني بلادي لتني ديني عزتي مجدي شرفي فتخاف لاقدامه وتضيع لكرمه وتتنمر لتضحيته ، وهو خوانس التمرات والاهوال باسم التفريكل ما يتابعه من المشق والنكبات غير مكترث بما يلحقه من انواع الاذاية والاهانات في سبيل المجد والشرف بل يستعذب فيه كل عذاب لما يطمح اليه من حسن المئاب

لقد اودى هذا الخلق الفاسد بكثير من الافراد والجماعات فافقد منهم اخلاقهم ولدلهم